العدد 3567 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 15 جمادى الأولى 1441 - الموافق 10 يناير 2020
Friday 10 January 2020 - No.3567 - 12 th Year

الرئيس الأمريكي: جنودنا بخير ولم يلحق سوى ضرر طفيف بقواعدنا العسكرية

ستولتنبرغ وترامب: ضرورة تعزيز حضور الناتو بالشرق الأوسط

ستولتنبرغ وترامب

واشنطن- "وكالات": اتفق الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب خلال مكالمة هاتفية بينهما أمس الأول على ضرورة أن يؤدي الحلفاء الغربيون دورا أكبر في منطقة الشرق الأوسط.

وجاء في بيان للحلف أعقب الاتصال أن "الرئيس (ترمب) طلب من الأمين العام تعزيز حضور حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط". وأضاف "اتفقنا على أنه بإمكان حلف شمال الأطلسي المساهمة بشكل أكبر في الاستقرار الإقليمي ومواجهة الإرهاب الدولي".

وقال ترمب في بيان صدر إثر الضربات الصاروخية الإيرانية التي استهدفت قاعدتين يتمركز فيهما جنود أميركيون في العراق "سأطلب اليوم من حلف الأطلسي تعزيز حضوره في الشرق الأوسط".

ولطالما تباهى الحلف الذي تأسس قبل 70 عاما بأنه الأكثر نجاحا في التاريخ وساهم بشكل أساسي بضمان استقرار أوروبا الغربية خلال الحرب الباردة. لكن دوره تركز على أوروبا وأميركا الشمالية رغم التحديات التي واجهتها جيوش حليفة في آسيا وشمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأدنى.

ولدى الحلف بعثة تدريب تضم 500 جندي في العراق، لكن تم تعليق عملها منذ الضربة الأميركية الجمعة التي أسفرت عن مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني في بغداد، وتم سحب بعض القوات الحليفة المرتبطة بالبعثة من العراق حفاظا على سلامتهم، في إجراء وصفه ستولتنبرغ بأنه مؤقت.

ولطالما انتقد ترمب حلفاء واشنطن الأوروبيين لعدم مساهمتهم بشكل مؤثر ضمن الحلف. لكن ستولتنبرغ أشار إلى أنهم على استعداد لتغيير ذلك. ولم يتطرق بيان الحلف إلى تفاصيل ما يمكن لأعضائه القيام به في العراق وفي ما يتعلق بالأزمة مع إيران، لكنه أشار إلى أن القادة "اتفقوا على التواصل بشكل مستمر بشأن المسألة".

وأفاد أن "حلف الأطلسي يؤدي دورا أساسيًا في مواجهة الإرهاب الدولي"، مشيرا إلى مهمات التدريب التي يقوم بها في كل من العراق وأفغانستان ودوره في التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد تنظيم داعش.

من جانب آخر قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، أمس الأول، إن إيران "تخفف من حدة موقفها على ما يبدو" بعد الضربات الصاروخية الإيرانية على قاعدتين يتمركز فيهما جنود أميركيون في العراق لم تسفر عن أي إصابات في صفوف الأميركيين أو العراقيين.

وصرح ترمب في كلمة في البيت الأبيض "جميع جنودنا بخير ولم يلحق سوى ضرر طفيف بقواعدنا العسكرية. قواتنا الأميركية العظيمة مستعدة لكل شيء".

وأضاف "يبدو أن إيران تخفف من حدة موقفها، وهو أمر جيد لجميع الأطراف المعنيين وللعالم. لم تخسر أي أرواح أميركية أو عراقية".

وأكد أن الولايات المتحدة ستفرض فورا عقوبات اقتصادية جديدة على إيران، من دون أن يتطرق إلى أي رد عسكري على الهجمات الصاروخية التي اعتبرها خبراء ردا أوليا متحفظا على مقتل الجنرال قاسم سليماني في ضربة جوية أميركية في بغداد، الجمعة.

وأضاف ترمب من البيت الأبيض "ردا على العدوان الإيراني، ستفرض الولايات المتحدة فورا عقوبات اقتصادية إضافية على النظام الإيراني".

وشنت إيران الهجمات الصاروخية بقوات من داخل إيران بدلا من الميليشيات التابعة لها في المنطقة. وشكل هذا الهجوم انعطافة جديدة في المواجهة المتصاعدة بين واشنطن وطهران.

وتحدث ترمب عن الإنجازات الاقتصادية الأميركية التي قال إنها جعلت الولايات المتحدة أقل اعتمادا على نفط الشرق الأوسط، وهو ما يغير "أولويات واشنطن الاستراتيجية" في المنطقة.

كما قال: "اليوم سأطلب من حلف شمال الأطلسي أن يكون حاضرا بشكل أكبر في الشرق الأوسط".

كما دعا القوى العالمية إلى الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني كما فعل هو في مايو 2018.

وبنهار الاتفاق النووي المبرم في 2015 بشكل متزايد، وأعلنت طهران الأحد أنها لن تلتزم بعد اليوم بالقيود المفروضة على عدد أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، في انتهاك لأحد التزاماتها بموجب الاتفاق النووي. وقال ترمب "لقد حان الوقت لكي تدرك المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وروسيا والصين هذه الحقيقة. عليها الآن الانسحاب من بقايا الاتفاق النووي".

وأضاف "علينا جميعا أن نعمل من أجل التوصل إلى اتفاق مع إيران يجعل العالم أكثر أمانا وسلما".

وخاطب الإيرانيين مباشرة وقال إن الولايات المتحدة تريدهم أن يستمتعوا بـ"مستقبل عظيم" من الازدهار والانسجام الذي يستحقونه مع الدول الأخرى.

وأردف "الولايات المتحدة مستعدة للسلام مع جميع من يسعون إليه".

الجبير: المملكة تقف إلى جانب بغداد لتتجاوز كل ما يهدد أمنه واستقراره

وزير الخارجية السعودي: العراق يحتاج لأبنائه الحكماء لتجنيبه الحرب

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان

الرياض- "وكالات": أوضح وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان أن العراق هو بلد عربي شقيق وهو أحوج ما يكون لتكاتف أبنائه الحكماء لتجنيبه الحرب، وأن لا يكون ساحة لمعركة هو الخاسر الأكبر فيها. وأكد في تغريدة له أن السعودية ستقف دوما مع كل جهود تحقيق الأمن والاستقرار للعراق وتمكينه من تحقيق تطلعات شعبه.

وفي السياق نفسه، أكد نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان أن المملكة وقيادتها تقف دوماً مع العراق الشقيق ومع شعبه العزيز، وستبذل ما في وسعها لتجنيبه خطر الحرب والصراع بين أطراف خارجية، وأن يحيا شعبه الكريم في رخاء بعد ما عاناه من ويلات في الماضي.

وأضاف الأمير خالد بن سلمان في تغريدة له على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر "كل محب للعراق يريد له اليوم أن يتجنب الاضطرابات وكل ما يؤثر سلبا على أمنه واستقراره، وأن يستنهض همة شعبه لتعزيز دوره في عمقه العربي، وبلوغ المكانة التي تليق بما حباه الله به من إمكانيات وطاقات".

قال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير إن المملكة تنظر للأوضاع في العراق باهتمام وحرص، وتعمل لإبعاد هذا البلد الشقيق عن منزلقات الاقتتال والحرب، وليحيا أبناؤه بما يستحقه من تنمية وازدهار وأمن، وستقف المملكة إلى جانب العراق ليتجاوز كل ما يهدد أمنه واستقراره وانتمائه لعروبته.

صاروخان يخطئان هدفهما ويسقطان بعيداً عن سفارة واشنطن ببغداد

بغداد: نرفض تحويل العراق إلى ساحة حرب لتصفية الحسابات

أحد الصواريخ سقط قرب السفارة الأمريكية

■ الصدر: الأزمة انتهت وعلى الفصائل العراقية عدم البدء بعمل عسكري

بغداد- «وكالات»: قالت وزارة الخارجية العراقية أمس الأول إنها تعترض على الهجوم الصاروخي الإيراني على قواعد عسكرية عراقية تضم جنودا أمريكيين وسوف تستدعي سفير طهران في بغداد لنقل رسالة احتجاج.

وأضافت الوزارة في بيان «إن وزارة الخارجية إذ ترفض تلك الاعتداءات وتعدها خرقا للسيادة العراقية فإنها تدعو جميع الأطراف المعنية إلى التحلي بضبط النفس والعمل على تخفيض التوتر بالمنطقة وعدم جعل العراق ساحة حرب لتصفية حساباتهم».

وقالت في البيان «كما تشدد (الوزارة) على أن العراق بلد مستقل وأن أمنه الداخلي يحظى بالأولوية والاهتمام البالغين ولن نسمح بأن يكون ساحة صراعات أو ممرا لتنفيذ اعتداءات».

وتابع البيان «ستقوم وزارة الخارجية باستدعاء سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإبلاغه بما تقدم».

من جانب آخر استهدفت صواريخ محيط السفارة الأميركية في بغداد، وأضافت المصادر أن الصواريخ أخطأت السفارة وسقطت على بناء الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

وأعلن الجيش العراقي في وقت لاحق أن صاروخي كاتيوشا سقطا في المنطقة الخضراء ببغداد من دون وقوع ضحايا. وأشار مراسل «الحدث» و«العربية» إلى تحليق كثيف للطيران الأميركي في سماء العاصمة العراقية.

وكانت وسائل إعلام عراقية ذكرت في وقت سابق أن دوي انفجار سمع في المنطقة الخضراء.

وكانت ميليشيا الحرس الثوري الإيرانية، أعلنت، أنها نفذت هجوما صاروخيا على قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار غرب العراق، وقاعدة حرير في أربيل، والاثنتين تضمان قوات أميركية.

من جانب آخر قال الزعيم الشيعي العراقي، مقتدى الصدر، أمس الأول، إن الأزمة التي عانى منها العراق قد انتهت، وذلك في أعقاب التصريحات الصادرة عن إيران والولايات المتحدة التي تنم عن عدم وجود نية للتصعيد، ودعا الفصائل العراقية المسلحة إلى عدم تنفيذ هجمات. ودعا الصدر في بيان إلى وجوب تشكيل حكومة عراقية قوية قادرة على حماية سيادة واستقلال العراق خلال الخمسة عشر يوماً المقبلة وإجراء انتخابات مبكرة، مضيفاً أن العراقيين ما زالوا يسعون لإنهاء التواجد الأجنبي بالبلاد.

وقال: «أدعو الفصائل العراقية إلى التأني والصبر وعدم البدء بالعمل العسكري، وإسكات صوت التشدد من بعض غير المنضبطين إلى حين استنفاد جميع الطرق السياسية والبرلمانية والدولية».

كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعلن أن القوات الأميركية أو العراقية لم تتكبد أي خسائر بشرية في القصف الصاروخي الإيراني على قاعدتين عسكريتين في العراق.

وقال ترمب في كلمة ألقاها في البيت الأبيض أشارت إلى رغبة في عدم تصعيد الأزمة مع إيران: «لم يصب أميركيون في هجوم الليلة الماضية الذي شنه النظام الإيراني... لم نتعرض لأي خسائر». وأضاف: «تحملت الدول سلوك إيران لوقت أطول من اللازم وهذه الأيام انقضت». وجدد تأكيده أن قاسم سليماني، قائد فيلق القدس الذي قتل بضربة أميركية، كان يخطط لهجمات على أهداف أميركية. وتابع: «القضاء على سليماني بعث برسالة قوية للإرهابيين المحتملين».

وطالب الرئيس الأميركي إيران بالتخلي عن طموحاتها النووية وإنهاء الدعم للإرهاب، مضيفاً أن «سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية يهدد العالم المتحضر».

كما أعلن ترمب فرض عقوبات إضافية فورية على طهران، داعيا القوى الكبرى، وفي مقدمها الأوروبيون إلى الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني.

وأطلقت إيران صواريخ على قاعدتين عسكريتين تستضيفان قوات أميركية في العراق اليوم ردا على مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في ضربة أميركية؛ مما أجج الصراع مع واشنطن وسط مخاوف من نشوب حرب أوسع نطاقا في الشرق الأوسط.

العثور على مخبأ متفجرات للقاعدة في حضرموت

مقتل وجرح عشرات الحوثيين بانفجار مخزن أسلحة بميناء الصليف

■ حكومة اليمن تجدد مطالبتها بتصنيف الحوثيين حركة إرهابية

صنعاء- "وكالات": لقي 9 من عناصر ميليشيات الحوثي مصرعهم وجرح نحو 23 آخرين بانفجار وقع في مخزن للأسلحة بمقر قيادة قوات خفر السواحل بميناء الصليف، الذي تسيطر عليه ميليشيات الحوثي الانقلابية شمال مدينة الحديدة.

أوضح المتحدث باسم القوات المشتركة في الحديدة، وضاح الدبيش، أن انفجارات شديدة وقعت في أحد مخازن الأسلحة واستمرت الانفجارات لعدة ساعات، وتسببت بتدمير المبنى وكل الأسلحة التي كانت تخزنها الميليشيات في الميناء.

وقال إن ميليشيات الحوثي اتخذت من مبنى قوات خفر السواحل مركزا قياديا لها خزنت فيه كميات من الأسلحة التي تم تهريبها عبر زوارق صغيرة لها من البحر.

وفي المقابل كثفت ميليشيا الحوثي، الذراع الإيرانية في اليمن، عمليات استهداف المناطق والأحياء الواقعة في نطاق سيطرة القوات المشتركة بمحافظة الحديدة، غرب اليمن، ففي مدينة الحديدة، شنت الميليشيات الحوثية قصفا كثيفا، الساعات الماضية، على حي منظر، الذي تقع فيه نقطة المراقبة الأممية الخامسة لوقف إطلاق النار، ما أجبر عشرات الأسر على النزوح.

كما استهدفت ميليشيا الحوثي، مواقع القوات المشتركة بالقرب من مطاحن البحر الأحمر وخط كيلو 16، ومواقع تخضع لمراقبة نقطة الرقابة الأممية الأولى بالقرب من مستشفى 22 مايو في شارع الخمسين، بحسب المركز الإعلامي لألوية العمالقة.

كما قامت ميليشيات الحوثي باستحداث الأنفاق وحفر الخنادق التي تمتد من المزارع وبمسافات طويلة تصل إلى داخل منازل المواطنين شرق مديرية التحيتا، جنوب الحديدة.

ونشر الإعلام العسكري للقوات المشتركة، مشاهد مصورة تظهر قيام الميليشيات بحفر الأنفاق والخنادق التي امتدت لمسافات طويلة بمحاذاة الطرقات، ومن المزارع إلى داخل منازل المواطنين الذين هجرتهم ميليشيات الحوثي وتمترست بداخلها.

من جانب آخر أعلنت المنطقة العسكرية الثانية في الجيش اليمني عن كشف موقع يستخدمه تنظيم القاعدة الإرهابي لإخفاء مواد صناعة المتفجرات. وقال المركز الإعلامي للعسكرية الثانية في بيان، أمس، إن قوة عسكرية من لواء الريان عثرت على أحد أهم المخابىء، التي كان يستخدمها تنظيم القاعدة الإرهابي لتخزين وتخبئة متفجرات وقذائف، إبان فترة سيطرته على مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت شرق اليمن، عام 2015. وأضاف أن شعبة الألغام بالمنطقة العسكرية الثانية باشرت عملها بإرسال وحدة هندسية متخصصة لتفقد المكان ونقل محتويات ذلك المخبأ السري من الغام ومتفجرات وقذائف.

وأشار المركز الإعلامي إلى أن العملية تأتي عقب توافر معلومات استخباراتية دقيقة، ويعتبر المخبأ من أحد أهم المخابىء الإرهابية التي كانت تستخدمه القوى الظلامية لإخفاء أدوات الموت والقتل والدمار، ويبعد أمتارا قليلة عن أحد معسكرات المنطقة العسكرية الثانية.

وأحبطت قوات المنطقة العسكرية الثانية خلال المرحلة الماضية، بالتنسيق والتعاون مع تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، العديد من العمليات كتهريب أسلحة، والقبض على مطلوبين أمنيين، وإحباط عمليات إرهابية.

وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن قد حرر مدينة المكلا في عملية عسكرية نوعية عام 2016 من سيطرة تنظيم القاعدة، بعد عام من سيطرة التنظيم الإرهابي عليها عقب انقلاب ميليشيا الحوثي على السلطة الشرعية.

من جانب آخر جددت الحكومة اليمنية الشرعية، أمس الأول، مطالبتها المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بتصنيف ميليشيا الحوثي الانقلابية "حركة إرهابية"، ومنع تنقل وسفر عناصرها وقياداتها وتجميد أصولها وأموالها.

جاء ذلك على لسان وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، وأضاف أن "ميليشيا الحوثي حاولت مؤخرا تضليل المجتمع الدولي بالترويج لخدعة وجود تيارين داخلها متطرف ومعتدل، والقول إن علاقتها مع طهران تحالف سياسي طارئ له ظروفه وليس ارتباطا في المشروع والمنهج الفكر والعقيدة".

وأشار الإرياني إلى أن ميليشيا الحوثي نجحت بالفعل في إقناع المجتمع الدولي بهذه الخدعة وبإمكانية تحجيم التطرف لصالح الاعتدال والفصل بين الحوثي وإيران للمضي في مسار سياسي لحل الأزمة، بينما هدفها الحقيقي كان المزيد من المراوغة وكسب الوقت لتعويض خسائرها وترتيب صفوفها، وفق تعبيره.

وأكد وزير الإعلام اليمني، أنه ومع سقوط العقل المدبر للمد الفارسي في المنطقة (في إشارة لمقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني) سقط كل هذا المشروع واتضح للجميع حقيقة أنه لا وجود لتمايز داخل الميليشيا. وقال إن الحوثية بذرة إيرانية شيطانية خالصة، ونسخة أكثر تطرفا من ميليشيا حزب الله اللبناني والحشد الشيعي العراقي. وشدد الإرياني على المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ضرورة إدراك هذه الحقيقة والتعامل مع ميليشيا الحوثي على قدم المساواة مع باقي الأذرع الإيرانية في المنطقة، داعيا إلى دعم جهود الحكومة في معركة استعادة الدولة وإسقاط الانقلاب وتثبيت الأمن والاستقرار وبسط سيادة الدولة على كامل التراب اليمني.